



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

دراسة جغرافية تاريخية لمدينة اصطخر ص (220 - 248)

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالح حسن النور.

دراسة جغرافية تاريخية لمدينة اصطخر

A historical geographical study of the city of Istakhr

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالح جامعة – جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ العراق

Rashareem200060@hotmail.com

تاريخ النشر: 14 / 05 / 2026	تاريخ القبول: 2026 / 01 / 21	تاريخ الإرسال: 2025 / 12 / 21
-----------------------------	------------------------------	-------------------------------

الملخص

يعد إقليم اصطخر من المناطق المهمة الغنية بالعديد من الخيرات، وفيرة المياه فيه ساعد على تنوع المحاصيل الزراعية إضافة إلى توفر الذهب والكثير من المعادن الأخرى فهو يقع ضمن إقليم فارس إضافة للأهمية الكبيرة لدى الفرس منذ القدم كونه كان مقر إقامة ملوكهم وفيه بيت النار المقدس فكان مقر إقامة الملوك والأمراء والنبلاء من الطبقات الغنية والرفيعة المستوى، كما كان له أهمية كبيرة لدى العرب المسلمين الذين حاولوا الاستيلاء على هذا المكان المميز لنشر الإسلام والحفاظ على حدود المسلمين من الهجمات المعادية .

المفاتيح : خراسان , فارس , الساسانيين , بيت النار , اصفهان , يزديجر , الب أرسلان , المدينة البيضاء.

Abstract

The Istakhr region is an important area rich in resources. Its abundant water supply contributed to the diversity of its agricultural crops, in addition to the presence of gold and many other minerals. Located within the Fars region, it held great importance for the Persians since ancient times, as it was the residence of their kings and contained the sacred fire temple. It served as the residence of kings, princes, and nobles from the wealthy and high classes. It also held significant importance for the Muslim Arabs, who sought to control this strategic location to spread Islam and protect Muslim borders from hostile attacks.

Keywords: Khorasan, Fars, Sasanian Empire, Fire Temple, Isfahan, Yazdegerd, Alp Arslan, White City



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

دراسة جغرافية تاريخية لمدينة اصطخر ص (220 - 248)

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالج حسن النور.

خطة البحث

- المقدمة

اولاً: نبذة تاريخية عن الموقع الجغرافي لإقليم فارس

1.الموقع الجغرافي لإقليم فارس

2. التسمية

3. اراضيها

4. بناءها والموقع الجغرافي واهم قراها

- ثانياً / فتح المدينة خلال العهود التاريخية

- الخاتمة



المقدمة:

يعتبر إقليم اصطخر من المناطق الغنية بالمعادن والبساتين الخصبة كونه من أكبر مناطق بلاد فارس له مكانة مهمة لدى الفرس باعتباره مقر إقامة ملوكهم وامرائهم وفيه خزائهم إضافة لوجود القلاع والحصون المنيعة ووفرة الموارد المهمة وكثرة رجالها المتشددين، وأيضا وجود بيت النار فيه فهو من الأماكن المقدسة لدى الفرس. ومسقط رأسهم.

اذ كان الهدف الاساس للعرب من فتح إقليم اصطخر لنشر الإسلام إضافة الى تأمين حدود المسلمين من الهجمات الأخرى.

اذ كانت اول مرة تم فتح إقليم اصطخر كانت منذ زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وبعدها زمن الخليفة عثمان بن عفان (رض) ثم الامام علي (عليه السلام) في كل مرة كان الفرس ينقضون العهود والمواثيق مع العرب للحفاظ على نفوذهم ومكاسبهم بسبب خوفهم من فقدان مصالحهم بدخولهم الاسلام.

- نبذة عن الموقع الجغرافي لإقليم فارس وموقع مدينة اصطخر منه

- موقع إقليم فارس

يعد إقليم فارس من المناطق الخصبة والغنية بالمعادن , وجبالها التي تكثر فيها الأشجار ووفرة الأغنام إضافة لوجود العديد من الفاكهة والخضروات والنخيل ومن الزيتون والاترج والجوز واللوز والخرنوب إضافة الى العديد من أنواع الاكسية¹.

اذ يحيط ببلاد فارس من جهة الغرب حدود خوزستان ومن الغرب والشمال حدود أصفهان والجبال اما من الجنوب بحر فارس ومن الشرق حدود كرمان من الجهة الشمالية مفازة بين فارس وخراسان , فالحد الشمالي حد أصفهان وبلاد الجبل, ومن الشرق يزد والجنوب سيراف والبحر والشمال الري ومن مدنها ايضاً كركان لشعب بوان تبعد لخمسة فراسخ من نوبندجان وأيضا من

¹ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 70-71 : المقدسي : احسن التقاسيم , ص 420. وللمزيد من التفاصيل ينظر أيضا , ص 421.



المدن الاخرى سمرق من المدن الخصبة كثيرة المتنزهات كذلك منتزه شعب بوان يعتبر من منتزهات الدنيا الأربعة والتي تمثل : غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الابله إضافة لشعب بوان توجد به الكثير من القرى مياهه متصلة كثيرة الأشجار التي تغطي القرى فلا يراها الانسان الا و دخلها ².

اذ تنقسم بلاد فارس لجنوبية وشمالية تكون سهولا في الجنوب وجبالاً في الشمال اذ توجد العديد من المدن السهلية بالجنوب فعن اهل البصرة قال السائر من سيراف على ساحل البحر ينتهي الى بيذخان وهي قرية على مرحلة من سيراف يسير من بنيذخان الى تابند وهي مدينة عامرة على مسيرة يومين من بيذخان ثم يسير دون عشر مراحل على ساحل البحر الى قبالة كش وبين كيش وهرموز في البحر نحو ثلاثة أيا بالريح المتوسطة ³. وجهرم من بلاد فارس بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وفي اخرها ميم ⁴.

اما بالنسبة للكور والمدن والاحياء والحصون والانهار والبحار وبيوت النيران بفارس فكورها خمس اوسعها عرضه والاكثر مدن اصطخر , ثم اردشير خره بالكبر و باردشير خره مدن تعتبر اكبر من جور مثل شيراز وسيراف اذ أصبحت جور هي مدينة اردشير خرة كونها بناء اردشير ودار ملكه , وتعتبر شيراز القصبة لفارس جميعها ففيها الامارة والديوان اذ تعتبر من المدن الحديثة بالإسلام وبعدها في الحجم دارابجرد ومن مدنها دارابجرد , واكبر مدنها عمارة فسا كما ان الكورة تنسب لدار الملك ومدينته التي قام ببنائها لتلك الكورة ثم تاتي بالحجم ارجان ومدينتها تنسب ارجان اذ تعتبر من اكبر المدن ثم تاتي في الحجم سابور والتي تعتبر من اصغر مناطق فارس ومدينتها سابور وتوجد فيها مدن اكبر منها بالحجم كالنوبنجان إضافة لكازرون اذ ان جميعها تنسب لسابور الملك الذي قام ببنائها ⁵.

² (ابي الفداء : تقويم البلدان , ص 372).

³ (ابي الفداء : تقويم البلدان , ص 372).

⁴ (ابي الفداء : تقويم البلدان , ص 373).

⁵ (الاصطخري : مسالك الممالك , ص 70-71..).



التسمية :

اصطخر: بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة اليها اصطخري⁶. واصلها بالفارسية استخر ولها معان عديدة منها اسم حصن في فارس ... او حوض تتجمع به المياه او مسبح (...)⁷.

الموقع الجغرافي لأصطخر:

تحدث الاصطخري عن موقع اصطخر فقال "لفارس خمس كور، واصطخر اكبرها واوسعها فهي اكبر مدينة بهذه المنطقة"⁸. فهي بلدة في فارس في الإقليم الثالث يبلغ طولها 79 درجة وعرضها 32 درجة فهي تعتبر من اعيان حصون فارس ومدنها وكورها.⁹

اذ يقع في الطرف الشمالي لإقليم فارس ويعتبر اكبر الكور به اذ يمتد من يزد الى هزاردخت طولاً ومن قوهستان الى تبريز عرضاً¹⁰. اذ يحدها من الشمال المفازة الكبرى وإقليم الجبال , ومن الجنوب كورتا دار ابجرد و اردشير خرده ومن الشرق إقليم كرمان ومن الغرب إقليم الاحواز وكورة ارجان¹¹.

كما اشار ياقوت الحموي ان مدينة اصطخر مدينة وسطها وسعتها ما يعادل ميل وتعتبر من اقدم مدن بلاد فارس واشهرها فكانت مسكن لملوك فارس لغاية انتقال اردشير لجور¹².

ويوجد به نهر فرواب اذ يخرج من الجوبرقان في قرية يطلق عليها بفرواب فيجري لباب اصطخر اسفل قنطرة خراسان لغاية سقوطه في نهر يطلق عليه بالكر^{13 14}.

⁶ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 ص211.

⁷ التونجي : المعجم الذهبي , ص66. تضاربت اراء الكتاب والجغرافيين في تحديد كور فارس واسماها فأغلبهم ذكر ان الإقليم يتكون من خمس كور . منها سابور و صطخر و اردشير خرده , وفسا وارجان و شيراز ' للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن رسته : الاعلاق النفيسة , ص106 ؛ ابن خرداذبة : المسالك والممالك , ص47؛ قدامه بن جعفر : الخراج , ص242؛ عبد الحق : مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع , ج1 ص87؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص311

⁸ الاصطخري : مسالك الممالك , ص67.

⁹ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج1 ص211.

¹⁰ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج2 ص211.

¹¹ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص283.

¹² معجم البلدان , ج1 ص211.



واهم مدينة هي اصطخر التي تقع بين بحيرة البختكان وسهل مرو دشت وفي وادي شهير يطلق عليه "... وادي بلور ويسمى اليوم وادي مرو دشت"¹⁵.

اذ تتكون اصطخر من الكثير من النواحي والمدن اهمها مثل , المدينة البيضاء , نهران , اسان , ايراج , مائين , يزد , ابرقوه , البرانجاة , الكاسان , الهزاز , الفرج , اسبانجان وغيرها¹⁶.

اما النواحي والقرى والرساتيق لأقليم اصطخر فنذكر اهمها:

- يزد: من المدن المعتدلة في الكبر تقع ما بين نيسابور وشيراز واصبهان تعتبر من اعمال فارس وأيضا تعتبر من ضمن كورة اصطخر فهو اسم لناحية يطلق على قصبتها كته , وهي في شرقي الكورة , وعلى جانب المفازة¹⁷ , في الطريق الى خراسان¹⁸ , ويمر بها الطريق الذي يربط شيراز بأصطخر¹⁹ تحتوي على أربعة منابر²⁰ ومن اهم مدنها بسيد , ونائين , والفهرج²¹ , بينها وبين شيراز سبعين فرسخ , نسب لها محمد بن احمد بن جعفر اليزدي ويطلق عليه أبو الحسن وأيضا أبو عبدالله محمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدي رحل لبغداد حاج فحدث فيها سنة 560هـ في باب يطلق عليه المراتب بعدها رجع لبلاده.²²

¹³ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 73.

¹⁴ وهو نهر بفارس وبلاد شيراز يقال له نهر الكر للمزيد ينظر: ابي الفداء : تقويم البلدان , ص 65.

¹⁵ دائرة المعارف الاسلامية , مجلد 2, مادة اصطخر , ص 244-246.

¹⁶ ابن خردادبة : المسالك والممالك , ص 45-46: المقدسي : احسن التقاسيم , ص 424.

¹⁷ المفازي الكبرى : ساحة صحراوية كبيرة تفصل فارس وكرمان عن سجستان وقوهستان وخراسان: الفيروزي اباذي : القاموس المحيط , ج 2 ص 168.

¹⁸ الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 415-416.

¹⁹ مسالك الممالك , 77.

²⁰ الاصطخري: مسالك الممالك , ص 69.

²¹ الاصطخري: مسالك الممالك , ص 70.

²² ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 5 ص 435-436.



وتشترك مبيد ويزد بنفس المكان فهما بلدتان من كور اصطخر موقعهما بين اصبهان وكرمان وهما متقاربتان , خرج من مبيد جماعة من اهل العلم وكذلك يزد²³.

- كته⁽²⁴⁾: ناحية من نواحي يزد , تبعد عن اصطخر 30 ميل , أشار لها الاصطخري " انها من اجل المدن في اصطخر ممايلي خراسان تمتاز بطيب هوائها وخصوبة تربتها فيها الكثير من الرساتيق الخصبة اكثر ابنيتهما ازاج الطين , وبها حصن وربض²⁵ تعتبر من المدن الحصينة اذ بها حصن يحتوي على بابان مصنوعة من الحديد , يطلق على احدهما باب ايزد والثاني بباب المسجد بسبب قربه من المسجد الجامع اذ يقع الجامع داخل الربض وتكون المياه الخاصة به القني الا نهريخرج من جهة القلعة لقرية يكثر بها معادن الانك كثيرة الخضرة²⁶.

- أناس: موقعها على الحدود بين كرمان و اقليم فارس في جنوب مدينة الرودان وبالشرق من مدينة شهر بابك من كور اصطخر واشيران أناس من قصبة الناحية من ناحية الرودان²⁷ . وفيها حصن , يقع بناحية الرودان اذا تكلم عنه المقدسي " ان بها جامع يصعد له بدرج , كما ان حصنها منيع يحتوي على ثمانية أبواب²⁸ .

- ابان : تقع شمال غرب الرودان وتعتبر مدينة تابعة لها اذ انها تكون متصلة بالرودان واناس بطريق ممتد لاصطخر وشيراز²⁹ .

- أذكان : فقد أشار لها الاصطخري " الاذكان ومدينتها الاذكان وبها منبر³⁰ . وهي تابعة لخبر: من كور اصطخر وهي تتبع ناحية الرودان³¹ .

²³ابي الفداء : تقويم البلدان , ص383.

²⁴ الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج4 ص415-416.

²⁵ الفروز اباذي: القاموس المحيط , ج2 ص330.

²⁶ الاصطخري : مسالك الممالك , ص77 ؛ وينظر ايضاً: الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج4 ص430؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص321.

²⁷ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص321.

²⁸ احسن التقاسيم , ص438 ؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص323.

²⁹ احسن التقاسيم , ص438



اذ أشار لها ياقوت الحموي " انها بليدة تقع بالقرب من شيراز من ارض فارس وفيها قبر السعير اخ الحسن بن ابي الحسن البصري³²

- الفهرج: تقع شمال يد³³ كما تبعد عن كنه حوالي 15 ميل³⁴ وتبعد عن انار 25 فرسخ³⁵ , كما يوجد فيها منبر ومسجد جامع

- نائين :³⁶ .: تقع بين فارس واصبها³⁷ . أشار لها الادريسي قائلاً " مدينة حسنة ذات سورين من الطين كما توجد بها أسواق ومتاجر واموال³⁸ . كما انها تبعد عن اصبهان بمسافة 78 ميل³⁹ .

- ميبذ : شمال غرب ناحية يزاد بين فارس وإقليم كرمان⁴⁰ اذ تعتبر بانها ناحية قائمة بذاتها ولها منبر⁴¹ .

- اقليد: من بلاد فارس في اصطخر, فيها العديد من الولايات والمزارع نسبت لها⁴². فيها قهندز وربض⁴³ . اذ تعتبر من النواحي التي تقع في وسط اصطخر, مدينتها اقليد⁴⁴ . تقع شرق نهر بلوار والغرب من سرمق. لها قلعة حصينة⁴⁵ .

³⁰ الاصطخري : مسالك الممالك ,ص69.

³¹ ينظر: الاصطخري : مسالك الممالك ,ص69.

³² معجم البلدان ,ج2 ص344.

³³ الاصطخري : مسالك الممالك ,ص69؛ ابو الفداء : تقويم البلدان ,ص331 .

³⁴ الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الافاق ,ج4 ص431.

³⁵ الاصطخري : مسالك الممالك ,ص69؛ المقدسي : احسن التقاسيم ,ص437-438.

³⁶ ياقوت الحموي : معجم البلدان ,ج1 ص211.

³⁷ ياقوت الحموي : معجم البلدان ,ج5 ص255.

³⁸ نزهة المشتاق في اختراق الافاق ,ج4 ص431.

³⁹ مسالك الممالك ,ص69.

⁴⁰ ياقوت الحموي : معجم البلدان ,ج5 ص255.

⁴¹ الاصطخري : مسالك الممالك ,ص69.

⁴² ياقوت الحموي : معجم البلدان ,ج1 ص237.



- ارخان : بلاد من من نواحي فارس في اصطخر.⁴⁶

- الواذن : موقعها بالقرب من الحدود بين بلاد فارس وإقليم كرمان , اذ اشار الاصطخري عن مساحتها من حيث الطول 60 فرسخ وفيها مدن مثل أبان وأناس , و خبر⁴⁷ , كما اشار ياقوت الحموي عن لبن البناء " روزان لها ثلاث مدن أناس , واذكان لبان⁴⁸ , والروزدان رستاق⁴⁹ .

- شهر فانك⁵⁰ : من النواحي مدينتها على اسمها و يوجد فيها منبر⁵¹ اذ تقع غربي أناس وشرق مدينة هراة , ترتبط باصطخر , بطريقان , الأول يبدأ من اصطخر متجه للشرق الى هراة وبعدها شهرباك , اما بالنسلة للطريق الثاني فيكون جنوب الطريق الأول محاذي لبحيرة البختكان من الجهة الشمالية لها ليصل لمدينة اباد وبعدها لبدنجان وبعدها لصاهك بعدها ينحرف للشمال الشرقي لمدينة شهرباك.

- فاروق قرية في اصطخر بفارس خرج منها مجموعة كبيرة لاهل المعرفة والعلم, امثال , صاحب كتاب شارح المصابيح ابغوي الشرح المعروف بالفاروقي وكثيرين⁵² .

- مشكان : بليدة بفارس من ناحية كورة اصطخر.⁵³

وتوجد ايضا جهات شرقية لاصطخر اهمها:

⁴³ (الاصطخري : مسالك الممالك , ص 73؛ وذكر لسترنج ان بها قلعة ايضا للمزيد من التفاصيل ؛ ينظر : لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 320.

⁴⁴ (الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69.

⁴⁵ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 320.

⁴⁶ (ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 1 ص 145.

⁴⁷ (نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 431.

⁴⁸ (معجم البلدان , ج 3 ص 77.

⁴⁹ (ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 1 ص 132.

⁵⁰ (الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69؛ وايضا اشار اليها المقدسي باسم شابك : احسن التقاسيم , ص 424-425.

⁵¹ (الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69.

⁵² (ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 4 ص 229.

⁵³ (ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 5 ص 135.



- هراة : يربطها بمدينة اصطخر طريق وهي الشمال الشرقي من بحيرة البختكان , وهي ناحية مدينتها هراة⁵⁴ .

- صاهك : من مدن فارس وأصبحت من مدن اصطخر⁵⁵ . اذ تقع شال بحيرة البختكان وجنوب هراة أشار لها الادريسي هي كورة من كور اصطخر لها سور من تراب وهي عامرة⁵⁶ , كما لها منبر أيضا⁵⁷ , تقع على الطريق بين شيراز وكرمان⁵⁸ .

- أباذة: موقعها على بحيرة البختكان , من الشرق لمدينة اصطخر , على طريق اصطخر كرماني , فقد أشار لها الاصطخري بقوله " هي قرية عبد الرحمن , فيها منبر"⁵⁹ ,

- خربه : جنوب بحيرة البختكان على طريق شيراز إقليم كرماني فذكر الاصطخري " الطسوج ومدينتها خربة"⁶⁰ كما تكلم عنها المقدسي " خربه بها رستاق واسع جدا "⁶¹ ,

كما ذكر الاصطخري العديد من المدن شمال مدينة اصطخروفي وسطها منها:

- كسين : تقع شمال شرق مدينة اصطخر على نهر بلوار على الطريق من اصطخر ليزد وذكرها الادريسي باسم كمنك , والطريق من اصطخر لكمنك 36 ميل⁶²

- بيذ: شمال مدينة اصطخر على الطريق ليزد , تبعد عن اصطخر 60 ميل⁶³

⁵⁴ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69.

⁵⁵ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 3 ص 391.

⁵⁶ نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 432.

⁵⁷ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69.

⁵⁸ توجد مدينتان بأسم صاهك , احدهما صاهك الكبرى , والاخرى صاهك الصغرى ؛ للمزيد من التفاصيل ينظر؛ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69؛ المقدسي : احسن التقاسيم , ص 424.

⁵⁹ مسالك الممالك , ص 69.

⁶⁰ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69.

⁶¹ نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 415-416.

⁶² الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 415-416.

⁶³ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 415-416-426.



- أبرقوه: شمال شرق مدينة اصطخر بالقرب من مدينة يزد اذ تبعد من اصطخر حوالي 96 ميل⁶⁴. كما أشار لها الاصطخري فقال " ناحية ومدينتها ابرقوه"⁶⁵، وأشار ابن حوقل " مدينة محصنة فيها أسواق عامرة وجامع جيد "⁶⁶. اذ ذكر الاصطخري والمقدسي بأنها محصنة⁶⁷.
- سرمق : من مدن فارس منسوبة لاصطخر فيها ولاية تعتبر اكبر من ابرقوه واخصب وارخص بالاسعار وهي عديدة الأحجار⁶⁸. تقع من الشمال لمدينة اصطخر ومن جهة الغرب ابرقوه أي على طريق لاصطخر وإقليم الجبال واصفهان , أي انها وسط كورة اصطخر وفي غربها سهل دشت ارد فقد أشار الاصطخري بقوله " السرمق من نواحي اصطخر مدينتها السوق وبها منبر "⁶⁹. اما الادريسي فذكر في وصف رستاقها " لها رستاق واسع كثير الزراعات خصب "⁷⁰. كما يوجد بها حصن وربض , وقهندز⁷¹, والقهندز هو القلعة القديمة⁷².
- سروستان : في الشمال الغربي من مدينة اصطخر على ملتقى الطريق الذي يربط اصطخر باصفهان وشيراز اذ أشار المقدسي " بان الجامع يقع بالوسط منها وأهلها حذق في كتابة المصاحف "⁷³.

⁶⁴ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69.

⁶⁵ مسالك الممالك , ص 69.

⁶⁶ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 361.

⁶⁷ مسالك الممالك , ص 77: احسن التقاسيم , ص 437.

⁶⁸ ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 3 ص 215.

⁶⁹ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 320.

⁷⁰ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 320..

⁷¹ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 73.

⁷² الاصطخري : مسالك الممالك , ص 73.

⁷³ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 320.



- يزد خواست⁷⁴: شمال قرية إبادة وسردستان شرق مدينة سيرم بالجهة الغربية لكورة اصطخر.
- اباده: تقع غرب مدينة اصطخر على الطريق لاصفهان بين مدينتي سمرق وسروستان على الحدود من سهل دشت ارد الشرقية⁷⁵. فقرية اباده على مرحلة الطريق من شيراز واصفهان⁷⁶.
- ساغد وانجيريه وببذ واكده: قرى متفرقة في الطرف الشرقي لكورة اصطخر، اشتهرت هذه القرى بكثرة بساطينها الكثيرة الفاكية ومنها التين وخاصة في انجيريه⁷⁷.
- ابرج: تقع غرب مدينة اصطخر بالقرب من نهر الكر اما سهل مردوش فيقع بالغرب منها، اذ كر الاصطخري " بأنها منيعة "⁷⁸. اذ بنيت القلعة فوق جبل نصفه محكم والنصف الاخر غير محكم⁷⁹. ذكرها الاصطخري " بأنها من نواحي اصطخر، اما مدينتها ابرج ولها منبر⁸⁰.
- كرد: تقع على نهر الكر، فهي ناحية مدينتها على نفس الاسم، فيها منبر وهي من ابرقو، وبنائهم من طين وفي الكثير من القصور⁸¹.
- دشت ارد: في الجنوب من سروستان وكرد، شمال منابع بكره، اذ أشار اليها الاصطخري " الاراد ناحية، مدينتها بجة، وفيها منبر "⁸².

⁷⁴ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص 361.

⁷⁵ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص 361.

⁷⁶ احسن التقاسيم، ص 437-438.

⁷⁷ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص 320.

⁷⁸ مسالك الممالك، ص 73؛ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج 1، ص 450.

⁷⁹ ابن البلخي: فارس نامه، ص 157.

⁸⁰ الاصطخري: مسالك الممالك، ص 69.

⁸¹ الاصطخري: مسالك الممالك، ص 69-77.

⁸² الاصطخري: مسالك الممالك، ص 69.

- ده اشترا: شمال اصطخر واقليد ومنايع نهر الكروبلوار, اذ أشار المقدسي بقوله " صغيرة ولها جامع"⁸³.

- البيضاء: في الشمال الشرق من شيراز, غرب اصطخر في سهل مرو دشت على نهر الكر, يمر بها الطريق من شيراز لاصفهان, وبها حصن وربض⁸⁴, فذكر ياقوت الحموي: " ان لها قلعة بيضاء تبصر من بعيد"⁸⁵, فسميت المدينة البيضاء لان قلعتها بيضاء, كانت معسكر للمسلمين عندما قاموا لفتح اصطخر⁸⁶. نعتبر اكبر مدن باصطخر سميت بالبيضاء لان لها قلعة يرى بياضها من بعيد واسمها بالفارسية نشانك ويقال: ان منها الحسين بن منصور المعروف بالحلاج, قال في العريزي: والبيضاء جزء من كور اصطخر مدينة عظيمة السافة بينها وبين شيراز 8 فراسخ⁸⁷.

كما أشار الاصطخري البيضاء مقاربه لاصطخر بالكبر بناؤها من طين وهي تامة العمارة⁸⁸. كما تبعد عن شيراز 8 فراسخ⁸⁹. أهلها مياسروزيهم زي العراقيين في اللباس والعمايم⁹⁰.

إضافة الى تلك التي ذكرناها توجد العديد من المدن والقرى والقلاع والحصون اذ يوجد في اصطخر الحصون والربض⁹¹, والي تعتبر من المدن المهمة, أنشأت فيها على الجبال المطلة عليها ثلاث قلاع, منها قلعة اصطخر وقلعة شكسته وقلعة شنكوان وقد اطلق على جميعها اسم سي كهذان⁹² وايضاً قلعة سعيد اباد في رامجرد بكورة اصطخر تقع في جبل شاهق فكانت في الشرك يطلق عليها قلعة اسفندباد وهند مجيء الدين الإسلامي قام بالتحصن به زياد بن ابيه أيام امير المؤمنين

⁸³ (احسن التقاسيم, ص 437-438).

⁸⁴ (الاصطخري: مسالك الممالك, ص 73).

⁸⁵ (معجم البلدان, ج 1 ص 529).

⁸⁶ (ياقوت الحموي: معجم البلدان, ج 1 ص 539, لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية, ص 306).

⁸⁷ (ابي الفداء: تقويم البلدان, ص 381).

⁸⁸ (مسالك الممالك, ص 77).

⁸⁹ (ابو الفداء: تقويم البلدان, ص 326).

⁹⁰ (الحميري: الروض المعطار, ص 120: الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق, ج 4 ص 432).

⁹¹ (الاصطخري: مسالك الممالك, ص 73).

⁹² (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية, ص 313).



علي بن أبي طالب (ع) وبعد هذه الواقعة نسبت لزيد ثم تحصن فيها في أواخر الدولة الأموية منصور بن جعفر وكان والي في فارس , اذ نسبت القلعة اليه فعرفت بقلعة منصور , فتعطلت مدة بعدها قام ببنائها محمد بن واصل الحنظلي فسميت القلعة به الذي كان والي بفارس فنسبت اليه , ولما اخذه يعقوب بن الليث لم يستطيع فتحها الا بأمر من محمد بن واصل الذي قام بتخريبها بعدها احتاجها فقام فأعادة بنائها من جديد اذ قام بجعلها محبساً لمن غضب عليه⁹³ . ويوجد الكثير من المدن والقرى والقلاع في اصطخر أشار الى بعضها الاصطخري⁹⁴ .

- أراضيها:

يمتاز إقليم اصطخر بكثرة الأراضي الزراعية والبساتين لخصبة⁹⁵ . اذ اشار المقدسي لسعة أراضي رستاق مهران اباد في كورة اصطخر إضافة لخرمه في اصطخر أيضا له رستاق واسع⁹⁶ . ولكثته في اصطخر لها من الرساتيق والأراضي الواسعة الخصبة والرخيصة والكثيرة الثمار والزروع⁹⁷ . إضافة للروذان لها رستاق ممتد لاصطخر⁹⁸ . والاذد أيضا من كورة اصطخر بها رستاق يسمى الارذ⁹⁹ . وأيضا اللورجان من كورة اصطخر لها رستاق يسمى السردن¹⁰⁰ .

وايضا تكثر زراعة المحاصيل التي تزرع في المناطق الباردة وخاصة في كورة اصطخر كالجنار (هو نوع من الأشجار) والجوز من مناطق الاورد والرون ده في الأقسام الشمالية الغربية لها¹⁰¹ . كما تزدهر في اصطخر زراعة القمح الذي تشتهر به¹⁰² .

⁹³ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 75.

⁹⁴ للمزيد من التفاصيل : ينظر: الاصطخري : مسالك الممالك , ص 69.

⁹⁵ الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 423.

⁹⁶ احسن التقاسيم , ص 437.

⁹⁷ الاصطخري : مسالك الممالك , ص 77.

⁹⁸ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 433.

⁹⁹ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 433.

¹⁰⁰ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 433.

¹⁰¹ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 289.

¹⁰² المقدسي: احسن التقاسيم , ص 436-437: لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 312.



وأیضا تنتشر في كمين¹⁰³. وتزدهر زراعة الحبوب في موردشت¹⁰⁴. تمتاز الحقول التي تشتهر بزراعة القمح في المدينة البيضاء¹⁰⁵. وأیضا المناطق المحيطة بسرمق¹⁰⁶. إضافة البندجان التي تزدهر فيها زراعة القمح فيه¹⁰⁷. إضافة لبرقوه¹⁰⁸. ورستاق كورد وكلاهر¹⁰⁹. يتبين ان مناطق اصطخر تشتهر بزراعة الحبوب وخاصة القمح .

كما تزدهر زراعة الفواكه في اصطخر وخاصة في مناطق شمال يزد¹¹⁰. اذ يكثر انتشار البساتين المخضرة حول مدينة الرودان¹¹¹. وفي اشكان¹¹². كما تزدهر زراعة الفواكه في المناطق المحيطة بمدينة البيضاء¹¹³. ومناطق بكرد¹¹⁴.

وايضا تزدهر زراعة الكروم في قرية انجيرة في اصطخر¹¹⁵. وفي مدينة البيضاء¹¹⁶. إضافة الى كثرة زراعة الرمان في مناطق كورة اصطخر¹¹⁷. وتكثر زراعة الزيتون في هراة من اصطخر ايضا¹¹⁸. كما

¹⁰³ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص32.

¹⁰⁴ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص316-317.

¹⁰⁵ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص316-317.

¹⁰⁶ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص318-319.

¹⁰⁷ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص315.

¹⁰⁸ (الاصطخري : مسالك الممالك ص77؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص321.

¹⁰⁹ (الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج432-430.

¹¹⁰ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص437.

¹¹¹ (ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج3 ص77؛ الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج4 ص431.

¹¹² (الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج4 ص432.

¹¹³ (الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ج4 ص432.

¹¹⁴ (الاصطخري : مسالك الممالك، ص77.

¹¹⁵ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص322-323.

¹¹⁶ (القزويني : اثار البلاد واخبار العباد، ص165.

¹¹⁷ (المقدسي : احسن التقاسيم، ص436-437؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص312.

¹¹⁸ (ياقوت الحموي : معجم البلدان، ج5 ص317؛ لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص323.



اشتهرت زراعة التفاح في هراة من اصطخر¹¹⁹. إضافة الى انتشار التفاح في بساتين المدينة البيضاء¹²⁰.

وايضاً تزدهر زراعة القطن والكتان في رستاق ابرقوه في اصطخر¹²¹. وتكثر أيضاً زراعة الجوز واللوز في ترشيتان من كورة اصطخر¹²².

اذا تتنوع المحاصيل في كورة اصطخر تبعا لتنوع المناخ من البرودة الى الجو المعتدل والحرارة. رستاق أصرخر احدى مواضع بفارس ويذكر انه لاتنبت فيها الفواكه لشدة البرودة فيها¹²³. وهراة مدينة بفارس قرب اصطخر كثرة البساتين والخيرات¹²⁴.

بنائها ومكانتها التاريخية

اشار الاصطخري: " اصطخر " ... من المدن القديمة بفارس والمشهورة وكان عليها سور هدم , كان البناء فيها من الطين إضافة للحجارة والجص على قدرة صاحب البناء¹²⁵. ولها قنطرة خارجها , وابنية بنيت في عهد الإسلام ايضاً¹²⁶. تعتبر اصطخر مركزاً رئيسياً في زمن الإسلام , اذ أشار المقدسي " اصطخر "... كبيرة الاسم جليلة الرسم اليها كانت الدواوين والجامع والاسوق¹²⁷.

¹¹⁹ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 323-324).

¹²⁰ (ابن الفقيه : المسالك والممالك , ص 204).

¹²¹ (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص 321).

¹²² (المقدسي : احسن التقاسيم , ص 437).

¹²³ (القزويني : اثار البلاد واخبار العباد , ص 232-233).

¹²⁴ (القزويني : اثار البلاد واخبار العباد , ص 281).

¹²⁵ (الاصطخري : المسالك والممالك , ص 76).

¹²⁶ (الاصطخري : المسالك والممالك , ص 76 , الحميري : الروض المعطار , ص 43 . الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ج 4 ص 406).

¹²⁷ (احسن التقاسيم , ص 436 , ينظر ايضاً : الطبري , الرسل والملوك , ج 4 ص 89 , الاصطخري : المسالك والممالك , ص 76).



فهي تعد من اقدم المدن بإقليم فارس ففيها سرير الملك القديم , واثار كثيرة من البنايات حتى يذكر: انها من اعمال الجن , كما يقل عن تدمير وبعلبك ومنها سيبويه , وبين شيراز واصطخر اثنا عشر فرسخاً¹²⁸.

اذ تضاربت الاخبار حول بنائها اذ ذكر ان من قام بالبناء هو الملك سليمان (عليه السلام) يتغذى بارض الشام في بعلبك ثم يتعشا في اصطخر, فيها بيت نار كبير للمجوس يذكرون انه كان مسجد سليمان (عليه السلام) وذكر المسعودي : انه يقع في خارج المدينة , قد دخلت فيه ورأيت بناء عجيب واساطين صخر عجيبة فوقها صور من الصخر كبيرة الاشكال , ويقال انها صور للانبيا , يقع في سفح جبل هيك عظيم , يعتبر من عجائب الريح لا تغادر هذا الهيكل في الليل او النهار ولا تقرر عن الهبوب ولا ساعة , يذكرون : ان سليمان (عليه السلام) انه قام بحبس الريح به¹²⁹.

اذ تشير المصادر التاريخية ان اصخر بن طهورت اول من انشأها , اذ هي اقدم المدن في فارس واكبرها واشهرها¹³⁰. فذكر انه اول من قام ببنائها اصطخر بن طهورت ملك الفرس , فطهورت لدى فارس بمقام النبي ادم¹³¹.

اذ تعتبر من اكبر كور فارس¹³², اذ تقع في القسم الشمالي من إقليم فارس مدينتها اصطخر قديمة جداً , اشارت المصادر الى ممن اشترك في بنائها كيومرث ودلهمورث , وكل ملك يوسع في ابنتها يدعي انه باني المدينة , وان الملك جمشيد جعلها مدينة عظيمة¹³³ مما يشير على الاهتمام بها بشكل كبير من غيره فقد قيل : " وعظم جمشيد مدينة اصطخر وعمر فيها عمارة عظيمة"¹³⁴

¹²⁸ (ابي الفداء : تقويم البلدان , ص 381.

¹²⁹ (القزويني : اثار البلاد واخبار العباد , ص 148-149.

¹³⁰ (المقدسي : احسن التقاسيم , ص 424؛ يياقوت الحموي : معجم البلدان , ص 211.

¹³¹ (ياقوت الحموي : معجم البلدان , ج 1 ص 211.

¹³² (ابن البلخي : فارس نامه , ص 121-122.

¹³³ (العلوي : دائرة المعارف الاسلامية الشيعية, مجلد 2, مادة اصطخر, ص 215.

¹³⁴ (البلخي : البدء والتاريخ , ج 2 ص 207 .



فقد ذكر ان ملك اصطخر كان رجل من البازرنجين , يسمى جزهر , ولما بلغ اردشير سبع سنوات سار به ابوه الى جزهر وهو بالبيضاء فوقفه بين يديه وتملك اردشير الملك¹³⁵.

اشتهرت بخيراتهما الوفيرة وتجارتها المزدهرة¹³⁶. فقد اهتم الساسانيون بشكل كبير بكورة اصطخر, لكونها المركز الرئيسي لهم و مسقط رأسهم فقد اتخذ ملوكهم أمثال اردشير ومن بعدهم الأماكن الصخرية من مناطق اصطخر العاصمة لديهم لتمجيد بطولاتهم¹³⁷. وذكر ان من عمرها هو اصطخر بن فارس¹³⁸. وقد اطلق عليها العرب بالمدينة الساسانية اما اليونانيون فقد اطلقوا عليها باسم برسيوليس¹³⁹ التي كانت تعتبر لديهم المدينة الدينية والمقدسة بتاريخ الساسانيين¹⁴⁰.

فهي من أوسع الكور واقدمها ولها أهمية خاصة في زمن الدولة الساسانية وتقع العاصمة القديمة اصطخر وهي مركز الإدارة¹⁴¹.

فكانت في زمن الساسانيون مكاناً لتتويج الملوك لكونها مسقط رأس الدولة الفارسية إضافة لوجود الكاهن الأعلى لبית النار الخاص بالالهة اناهينا الكاهن ساسان اذ كان مقيم بالبيت¹⁴². ولقد أشار لهذا البيت المسعودي بقوله. " كان البيت يبعد فرسج من مدينة اصطخر الذي هو عبارة عن هيكل عظيم يضم مجموعة كبيرة من الاساطين الصخرية العجيبة في الجزء العلوي منه صور الخيل وبعض الحيوانات العظيمة القدر والاشكال إضافة الى ذلك كانت فيها صور لاشخاص

¹³⁵(الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج2 ص61-62.

¹³⁶(الحميري : الروض المعطار, ص43.

¹³⁷(كريستنيس : ايران في العهد الساساني , ص77-80.

¹³⁸(المقدسي: احسن التقاسيم , ص424-425.

¹³⁹(لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية , ص311.

¹⁴⁰(كريستنيس : ايران في العهد الساساني , ص77-80.

¹⁴¹(المقدسي : احسن التقاسيم , ص426.

¹⁴²(باقر: تاريخ ايران القديم , ص111؛ كريستنيس : ايران في العهد الساساني , ص77.



يزعمون انها صور الأنبياء¹⁴³, ذكر الشاعر جرير لها بقوله: وكان كتاب ونبوة وكانوا بأصطخر المملوك وتستر¹⁴⁴.

اذ ان الملك يزدجر الجد الأعلى للساسانيين سادن لبیت النار باصطخر الذي توج فيها اردشير¹⁴⁵. ملك رسمي للبلاد في فارس في المعبد, اذ كانت تقدم النذور والهدايا الثمينة للمعبد من قبل الفرس, اذ كانوا يحجون للبيت سيرا على الاقدام ويعطون اعلى ما لديهم لهذا البيت لدرجة انهم كان يقدمون زوجاتهم ليقمن لخدمة البيت هناك¹⁴⁶.

فقد جعل الساسانيين العاصمة الشتوية لهم اصطخر ومكاناً لتحشيد الجيوش لمحاربة المسلمين, لموقعها الحصين والمنيع ضد الهجمات المعادية, اذ كانت محاطة بسور تمت إعادة بناؤه بالطين والجص والحجارة¹⁴⁷. اذ تكون محاطة بالجبال من جهة الشمال الغربي واهم قلاعها قلعة ضخريار وقلعة شكسته القلعة المنكسرة وقلعة شنكون فأطلق على هذه القلاع بالقباب الثلاث فكانت الجبال بقلعها¹⁴⁸. فكانت تلك الجبال كالحديد¹⁴⁹ فكانت تلك التحصينات اثر كبير لحماية المدينة من هجمات العرب اثناء اندلاع الحرب ضد المسلمين, وايضا توجد بالمدينة قنطرة شهيرة تعرف بقنطرة خرايان يوجد داخلها مسجد يطلق عليه مسجد سليمان وهذه القنطرة تقع خارج المدينة¹⁵⁰.

¹⁴³(مروج الذهب, ج2 ص244).

¹⁴⁴(ديوان جرير, ج1 ص473ز).

¹⁴⁵(الطبري: تاريخ الرسل والملوك, ج2 ص60-61).

¹⁴⁶(ذكر الطبري ان (266هـ) ان اردشير بن بابك بن ساسان بن بابك بن زرار بن بهأفرید بن ساسان الأكبر بن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب 'ولد في قرية من قرى اصطخر يقال لها طيروده, رستاق فيه خيرات وفيرة من كورة اصطخر, فكانت امرأته من نسل قوم من الملوك, سكنوا بفارس, يطلق عليهم بليازرنجين يقال لها: رامهشت, ذات جكال وكمال فكان ساسان قيماً على بيت نار اصطخر, يقال له بيت نار أنا هيذا, وكان مولع بالصيد والفروسية فولدت رامهشت لساسان, واطال شعره منذ ولدته أطول من شبر, فلما اجتنك قام بأمر الناس بعد ابيه, ثم ولد له ابنه اردشير: تاريخ الرسل والملوك ج2 ص312).

¹⁴⁷(الاصطخري: مسالك الممالك, ص76: الحميري: الروض المعطار, ص43).

¹⁴⁸(لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية, ص312).

¹⁴⁹(لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية, ص311).

¹⁵⁰(الاصطخري: مسالم الممالك, ص76: الحميري: الروض المعطار, ص43).



فاصطخر في زمن الدولة الساسانية مركزاً دينياً لها أهميتها¹⁵¹ وكان ساسان مقيماً على بيت نار اصطخر¹⁵². وظلت أهمية اصطخر لها أهميتها خلال العصور الأولى للإسلام , ثم قل شأنها بعد ذلك¹⁵³.

ولقد أستمريت أهمية مدينة اصطخر بسبب وجود الملوك الساسانيين ولكن فيما بعد اخذت هذه الأهمية اخذت بالتلاشي خاصة بعد الانتقال لجور (وهي مدينة بفارس بالاقليم الثالث كثيرة الخضرة) في عهد الملك اردشير¹⁵⁴.

فتح المدينة :

أشار الطبري الى ان الخليفة عمر بن الخطاب في سنة 18هـ/639م قد جعل لواء اصطخر الى عثمان بن ابي العاص¹⁵⁵.

فقد ذكر ان القائد عثمان بن ابي العاص قصد اصطخر , فالتقى هو واهل اصطخر بجور فاقتتلوا فافتتحت جور, بعدها دعا عثمان الناس على الجزاء والذمة فأجابته الهريذه وكل من هرب او تنحى وقبلوا بالجزاء فجمع عثمان ما حصل عله من الحرب فأرسل الخمس للخليفة عمر وقسم ارباع الاخماس بين الناس¹⁵⁶.

اذ ذكر القائد عثمان بن ابي العاص يوم اصطخر " ان الله اذا أراد بقوم خيراً كفهم , ووفر امانتهم فأحفظوها , فأن اول ما تفقدون من دينكم الأمانة فاذا فقدتموها جدد لكم في كل يوم فقدان شيء من اموركم ثم شهزك خلع في اخر امارة عمر وأول امارة عثمان , ونشط اهل فارس ودعاهم الى النقض فوجه اليه عثمان بن ابي العاص ثانية وبعث معه جنود امده بهم عبيد الله بن

¹⁵¹ (دائرة المعارف الاسلامية , مجلد 2 , مادة اصطخر , ص 244-246.

¹⁵² (ينظر: الطبري : الرسل والملوك , ج 2 ص 38-39.

¹⁵³ (دائرة المعارف الاسلامية , مجلد 2 , مادة اصطخر , ص 244-246.

¹⁵⁴ (الطبري : تاريخ الرسل والملوك ج 4 ص 80-81.

¹⁵⁵ (تاريخ الرسل والملوك , ج 2 ص 38-39.

¹⁵⁶ (الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج 5 ص 43.



معمر، وشبل بن معبد البجلي فالتقوا بفارس فدارات المعركة وقتل شهرك وابنه وولي الحكم بن ابي العاص بن بشر بن دهمان اخو عثمان اما أبو معشر فقال كان فارس الأولى واصطخر الاخرة في سنة 28هـ¹⁵⁷.

وأشارت المصادر التاريخية " عندما اسند الخليفة عمر بن الخطاب (رض) , لواء اصطخر الى القائد عثمان بن ابي العاص سار قاصداً اصطخر فالتقى الطرفين بجور ودار هناك القتال بين المسلمين والفرس اسفر عن هروب الكثير من الفرس بعدها تم فتح جور واصطخر , فدعاهم عثمان بن ابي العاص لدفع الجزية فأجابوا له فجمع عثمان بن ابي العاص الغنائم وارسل خمسها للخليفة وقسم الباقي على المسلمين بعدها اخلفوا وعودهم مع المسلمين , مما اضطر عثمان لجمع الجيوش مرة أخرى لحربهم مرة أخرى وكان معه في هذه المرة اخوه الحكم ولقد حقق المسلمون الانتصار بالمعركة وفتح اصطخر مرة ثانية وهزم الفرس¹⁵⁸.

اما ابن الاثير فأشار فذهب عثمان بن ابي العاص الثقفي لاصطخر والتقى هو واهل اصطخر في جور فتشابكوا فانهمز الفرس فدعاهم عثمان الى الجزية والذمة فأجابه الهريذ اليها فتراجعوا , وكان عثمان قد جمع الغنائم لما هزمهم فبعث بخسها الى عمرو وقام بتقسيم البقية بين الناس¹⁵⁹.

لكن الامر لم يستمر سرعان ما تمردوا مرة أخرى مما حدا بالمسلمين تجهيز الجيوش مرة أخرى ضدهم اذ امر الخليفة عمر بن الخطاب بتجهيز حملة عسكرية لفتح إقليم فارس بشكل كامل ومدينة اصطخر اذ اصدر أوامراً للولاء في البصرة والبحرين للتعاون بينهم في الحملة¹⁶⁰.

في تلك الاثناء كان يزدجر مقيماً باصطخر , اثناء قيام الخليفة عمر بن الخطاب (رض) بأرسال القائد عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي عبر بالجنود البحر الى اسيا ف فارس وقام يركض على قراها ومدنها ويقوم بالإغارة عليها فلما رأى يزدجر من تفوق العرب قام بأرسال خزائنه

¹⁵⁷(الطبري : تاريخ الرسل والملوك , ج5 ص44. للمزيد من التفاصيل ينظر أيضا , ص45.

¹⁵⁸(اليقوبي : تاريخ اليعقوبي , ج2 ص147: الدينوري : الاخبار الطوال , ص133.

¹⁵⁹(ابن الاثير: الكامل في التاريخ , ج2 ص439-440.

¹⁶⁰(الواقدي : فتوح الإسلام لبلاد العجم , ص114-116.



وكنوزه للصين وعزم على قصده ان هزم ووجه شهره للقاء عثمان ابن ابي العاص الثقفي وكتب الى ابي موسى الاشعري في ان يلتقي بعثمان , فاجتمعا وواقعا شهره , وكان في مائة وعشرين الف رجل , فهزمه , وقتلا من أصحابه زهاء ثلاثين الفا , وفتحوا كورة اردشير وهذا هو الاصطخر الأولى ولم يفتح اصطخر ويذكر : ان الذي قام بفتح المنطقة هو فرط بن كعب الانصاري,¹⁶¹

فقد توجه على رأس الحملة القائد أبو موسى الاشعري من البصرة لمساعدة عثمان بن ابي العاص فاستطاع المسلمون فتح ارجان وفرض الجزية عليها والخراج بعدها توجهت الجيوش نحو اصطخر لكن المحاولة فشلت رغم الدعم الكبير للمسلمين من والي البحرين لكن على الرغم من ذلك توجه أبو موسى الاشعري مرى أخرى بحملة استطاع بها محاصرة المنطقة¹⁶².

مما اثار حفيظة الفرس والالتفاف حول رجل يدعى المرزبان من الشخصيات المهمة لديهم بالاقليم فحشدوا الجيوش لحرب المسلمين لتحرير مناطقهم¹⁶³.

اذ قام الفرس بإلغاء كافة العقود والمواثيق مع العرب واستعدوا تحرير مناطقهم بالمقابل قام المسلمين بتجهيز الجيوش لمحاربتهم بقيادة أبو موسى الاشعري وساروا نحو اصطخر فدارت معركة بينهم ففتحت اصطخر وفرض على الفرس العهود وفرضت عليهم الجزية والخراج¹⁶⁴.

لكن كل هذه المحاولات التي قام بها أبو موسى الاشعري بالتعاون مع والي البحرين باتجاه اصطخر وفرض الجزية والخراج لم يكتب لها النجاح بسبب نقض الفرس لها وخاصة بعد انسحاب العرب من اصطخر لانشغالهم بفتح مناطق عديدة¹⁶⁵.

¹⁶¹ (البليغي : كتاب البدء والتاريخ , ج2 ص207.

¹⁶² (ابن اعثم الكوفي : الفتوح , ج2 ص76-77: المقدسي : البدء والتاريخ , ج5 ص183.

¹⁶³ (البلاذري : فتوح البلدان , ج2 ص387: ابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان , ص304.

¹⁶⁴ (ابن سعد : الطبقات الكبرى , ج2 ص170.

¹⁶⁵ (خليفة خياط : تاريخ خليفة خياط , ج1 ص136.



اذ يعتبر وجود العديد من القادة الفرس ومنهم يزدجر من العوامل المؤثرة والمهمة في تحريض الكثير من الفرس وتجهيزهم ضد العرب ونقض الفرس للمواثيق والعهود مع العرب في اصطخر وإعلان التمرد بصورة مستمرة¹⁶⁶.

اما في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض) الخلافة قام بعزل أبو موسى الاشعري وعثمان بن ابي العاص وجمع ذلك لعبد الله بن كرز عام (28هـ/649م) , اذ اصبح ابن عامر مسؤول عن تلك الحملات العسكرية والتوجه بعدها لاصطخر¹⁶⁷.

اذ أشار ابن اعثم الكوفي ان عبد الله بن عامر تلى عليهم رسالة الخليفة عثمان يدعوهم للجهاد والغزو , فأجابه الناس وعندما علم ماهك بالخبر جهز جيشا فدارت حرب بين الطرفين في صحراء اصطخر واستمرت الحرب من الصباح لغاية صلاة العصر وعندما رأى ماهك المسلمين طعنهم وضربهم وفر فلحق به جيش المسلمين وقتلوا منهم عدد كبير ومن بقى منهم هرب الى اصطخر فذهب جيش من المسلمين يطلب ماهك فوصل اليهم رجل يسمى يزيد بن الحكم الازدي ولما أراد ان يضرب بالسيف نزع ماهك تاجه والقاءه اليه فأخذ يزيد التاج وعاد الى أصحابه وشرح لهم ما وقع له¹⁶⁸.

فنزل عبدالله بن عامر في ظاهر اصطخر وحاصره وكان يقاتلهم في كل يوم بشدة الى ان استطاع ان يستولي على اصطخر عنوة , ثم دخل المدينة فقتل فيها المقاتلة وغنم المسلمون مغانم كثيرة فأرسل ماهيك رسولا الى عبدالله يطلب الأمان فأعطاه بشرط ان يقيم في اصطخر وان يؤدي الجزية فقبل ماهيك بذلك , حينئذ جاء الى عبدالله فقربه اليه واقام في اصطخر على الشرط المذكور¹⁶⁹.

¹⁶⁶ (البلاذري : فتوح البلدان , ج2 ص480-481).

¹⁶⁷ (خليفة خياط : تاريخ خليفة خياط , ج1 ص138).

¹⁶⁸ (ابن اعثم الكوفي : كتاب الفتوح , ج2 ص336).

¹⁶⁹ (ابن اعثم الكوفي : كتاب الفتوح , ج2 ص336-337).



اذ استطاع ابن كريز التوجه لاصطخر ودخلها مرة أخرى عام 28هـ/649م، وقد الصلح مع أهلها ثم التوجه الى جور مما دفع أهالي اصطخر للتمرد على عامل المسلمين باصطخر وقتله وهو عبيد الله بن معمر بعد نكث الوعود¹⁷⁰.

ولقد تمكن المسلمون فيما بعد من فتح جور سنة 29هـ/650م بعدها توجه المسلمون بقيادة ابن عامر لفتح اصطخر وبالفعل تم فتح اصطخر عنوة¹⁷¹.

اما البلخي فقد أشار بعث الخليفة عثمان بن عفان (رض) عبد الله بن عامر بن كريز الى اصطخر وبها يزدجر، فخرج يزدجر الى دار ابجر، وخلف ماهيك الاصفهيد على اصطخر، فتزل عبد الله بن عامر بن كريز يقاتل ماهك، وارسل مجاشع دار ابجر صلحاً، ثم افتتح عبد الله بن عامر بن كريز اصطخر مرة أخرى، بعدها سار الى خراسان¹⁷².

وبذلك تم القضاء على اخر معقل للفرس ومركز انطلاقهم للهجوم على المسلمين وتشيتت جمعهم بقيادة يزدجر والدهاقين آنذاك لكن هذا يم يمنع الفرس من تكرار الهجمات فيما بعد.

ولقد عاود الفرس في اصطخر نكث وعودهم في زمن الامام علي (عليه السلام)، سنة 37هـ تقريباً وانشغال العرب بالحرب الداخلية، فارسل لهم الامام علي (عليه السلام)، جيش بقيادة زياد بن ابية الذي اشتهر بالخبرة والحنكة العسكرية بقيادة 4 الاف مقاتل وتكمن من النجاح بمهمته في اصطخر بالقضاء على التمرد والعصيان بالمنطقة اذ تمكن في ارجاع اصطخر للعرب دون اسالة الدماء¹⁷³.

كما أشار ابن الاثير: ان السلطان الب أرسلان لما فتح قلعة اصطخر عثر بها على قدح لفيروزج اسم جمشيد الملك مكتوب عليه، ومن العجائب فيه تفاح بعضه حلو وبعضه حامض، اذ ذكر الاصطخري: حدث بذلك الأمير مرداس بن عمرو فأنكر الحاضرون، فأحضر حتى رأوه وزال انكارهم

¹⁷⁰(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج5 ص137-138).

¹⁷¹(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4 ص176).

¹⁷²(البلخي: كتاب البدء والتاريخ، ج2 ص213).

¹⁷³(الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج8 ص130؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص382).



, وينسب لها الاصطخري صاحب كتاب الأقاليم , فقد اشار في كتابه النواحي المعمورة فذكر بلادها وقرأها والمسافات بينها وخواص موضع ان كان له خاصية وما قصر ايضاً.¹⁷⁴

الخاتمة

من خلال معطيات البحث تبين ان إصطخر تقع ضمن إقليم فارس وتعتبر من أكبر مدن الإقليم إضافة لاحتواء اصطخر على العديد من الميزات جعلها محطة انظار القوى المتحاربة لوفرة خيراتها وارضها الواسعة الخصبة الغنية بالفاكهة والخضروات والعديد من أنواع المعادن الأخرى إضافة لوجود الكثير من القلاع المحصنة.

لقد كانت اصطخر تحظى بمكانة مرموقة عند الفرس باعتبارها مقر إقام وامرائهم، إضافة لوجود خزائهم ووجود القلاع والحصون المنيعة ووفرة المصادر المهمة اضافة بكثرت رجالها المتعصبين، ووجود بيت النار فيها الذي تعتبر من الأماكن الدينية المقدسة عند الفرس. كما انه مسقط راسهم كما كان الهدف الرئيسي للعرب من فتح اصطخر لنشر الإسلام وتأمين حدود المسلمين اذ في كل مرة فتح اصطخر منذ زمن عمر بن الخطاب وبعدها زمن عثمان بن عفان ثم الامام علي (عليه السلام) كان على التوالي ينقض وينقض الفرس مواليهم للعرب في كل مرة وذلك للحفاظ على مكاسبهم التي قد تسلب منهم بدخول الإسلام في بلادهم.

¹⁷⁴ (القزويني : اثار البلاد واخبار العباد ,ص 148-149.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

دراسة جغرافية تاريخية لمدينة اصطخر ص (220 - 248)

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالج حسن النور.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المقدسة

1- القرآن الكريم

ثانياً: المصادر القديمة

2. ابن الأثير الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد (ت 630هـ/1232م)

-الكامل في التاريخ، دار صادر، دار الكتب العلمية (بيروت: 1971)

3. ابن أعثم، أبو محمد أحمد الكوفي (ت 314هـ/926م)

-كتاب الفتوح، دار صادر، دار الاضواء (: 19)

4- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي الحسيني (ت 560هـ/1164م)

-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة: 1994)

5. الأصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي (ت 346هـ/957م)

-مسالك الممالك، مطبعة دار العلم (القاهرة: 1958)

6. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ/1094م)

-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا (بغداد: د.ت)

-المسالك والممالك، تحقيق د. جمال طلبة، دار صادر، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، (لبنان 2003)

7- البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت 322هـ/933م)

-البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، د.ت)

8- ابن البلخي، مجهول (كان حياً في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)

-فارس نامه، تحقيق يوسف الهادي، دار الثقافة (القاهرة: 1999)

9. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

دراسة جغرافية تاريخية لمدينة اصطخر ص (220 - 248)

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالج حسن النور.

-فتوح البلدان، ط، دار الفكر، ط1 (بيروت: 1992)

10. الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت910هـ/1504م)

-الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: 1975)

11. ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله (ت300هـ/912م)

-المسالك والممالك، مطبعة بريل (لندن: 1889)

12. ابن خياط، أبو عمر خليفة بن أبي هبيرة الليثي العصفري (ت240هـ/854م)

-تأريخ خليفة ابن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط1، مطبعة الاداب (النجف: 1967)

13. الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود بن ونبد (ت282هـ/895م)

-الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة: 1960)

14. ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت290هـ/902م)

-الأعلاق النفيسة، مطبعة مدينة ليدن (بريل: 1891م)

15. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ/844م)

-الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت: د.ت) (تاكيد)

16. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)

-تأريخ الرسل والملوك، ط1، ط2 تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر، ط1، ط2 (لبنان: 1998،

2002م)

17-ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ/1338م)

-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجبل (بيروت:

1992م)

18. أبو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب

الشافعي (732هـ/1331م)

-تقويم البلدان، تصحيح، ريفود والبارون ماك كوكين، دار صادر (لبنان: بلا)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

دراسة جغرافية تاريخية لمدينة اصطخر ص (220 - 248)

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالح حسن النور.

-
19. ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت365هـ/975م)
- مختصر كتاب البلدان، (بريل: 1885م)
20- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي (ت718هـ/1318م).
- القاموس المحيط (مجد الدين محمد بن يعقوب، بيروت، دار العلم للجميع، د.ت).
21. قدامة بن جعفر (ت320هـ/932م)
- نبذة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة، مطبعة بريل (ليدن: 1889م)
22. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت632هـ/1234م)
- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر (بيروت: 1960م)
23 ابن كثير، أبو الفدا عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1374م)
- البداية والنهاية، تحقيق صديقي جميل العطار، دار الفكر (: 2010)
24- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م)
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، ط1 (لبنان : 2000 م)
25- المقدسي، شمس الدين محمد بن أحمد ابن أبي بكر البناء البشاري (ت375هـ/985م)
- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1987م)
26- المقدسي، مطهر بن طاهر (ت355هـ/966م)
- البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، د.ت)
27- الواقي، محمد بن عمر بن واقد (ت 207هـ/829م)
- فتوح الاسلام لبلاد العجم وخراسان، الطبعة الاولى، مطبعة المحروسة، مصر، 2019م.
28- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروي البغدادي (ت626هـ/1228م)
- معجم البلدان، دار صادر، ط1، لوين (بيروت: 1993م)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 01 - تاريخ النشر: 14 ماي 2026

دراسة جغرافية تاريخية لمدينة اصطخر ص (220 - 248)

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالج حسن النور.

29. اليعقوبي، أحمد بن اسحق بن واضح (ت292هـ/904م)

-البلدان، دار الكتب العلمية، ط1 (لبنان: 2002م)

-تأريخ اليعقوبي، منشورات المكتبة الحيدرية (قم: بلا)

ثانيا: المراجع الثانوية :-

30. آرثر كريستينسين

-إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب وعبد الوهاب عزام، وزارة التربية والتعليم (القاهرة: 1957)

31-التونجي ، محمد

-المعجم الذهبي، دار العلم للملايين، بيروت 1969.

32. طه ، باقر وآخرون

-تأريخ إيران القديم، مطبعة جامعة بغداد (بغداد: 1980)

33-لسترنج، كي.

- بلدان الخلافة الشرقية (نقله الى العربية، بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، 1954م).

34.-الأمين، حسن:

-دائرة المعارف الشيعية، دار التعارف للمطبوعات ، الطبعة الخامسة ، العراق ، 1996م.